

Distr.
GENERAL

S/25277*
19 February 1993
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٤ شباط/فبراير ١٩٩٢ موجهة الى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

لقد تعين على البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة في كثير من المناسبات أن تحتج لدى مجلس الأمن بشأن أعمال ارهابية نفذت ضد اقليم جمهورية كوبا أو ضد أشخاص اعتباريين كوبيين واشتركت فيها حكومة الولايات المتحدة بطريقة أو بأخرى ، إما بارتكاب فعل أو بالتفافل عن واجب . وقد ترتب على ذلك مناقشة في مجلس الأمن بشأن البند المتعلق بالارهاب الموجه ضد كوبا ، وادراجه في برنامج عمل المجلس .

وهذه الأعمال مازالت تحدث بأشكال مختلفة . وفي هذه الحالة ، أجد نفسي مضطرا لتوجيه أنظاركم وأنظار أعضاء مجلس الأمن الى ما حدث في صباح يوم ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ من اختطاف طائرة كوبية من طراز AN-28 علامات تسجيلها CUT-110 ، تمتلكها شركة الخطوط الجوية الكوبية ، وتحويل مسارها الى اقليم الولايات المتحدة الأمريكية .

والمعلومات المتاحة بشأن هذه الواقعة ، بما في ذلك الأنباء المنشورة على نطاق واسع في صحافة الولايات المتحدة ، تؤيد الرأي القائل بأن هذا العمل من أعمال القرصنة قد نفذ بتواطؤ بعض أفراد طاقم الطائرة الذين قاموا ، لتحقيق أغراضهم ، باستخدام العنف لقهر أفراد الطاقم الآخرين الذين كانوا يحاولون منع تحويل مسار الطائرة . وكنتيجة لهذا العمل ، أخذ عدة مسافرين وأفراد من طاقم الطائرة ، ضد رغبتهم وبالقوة ، الى مكان غير مرغوب ، ثم أعيدوا منه في وقت لاحق الى كوبا .

وقد عرض هذا العمل أرواح أشخاص أبرياء للخطر وأثر على أمان النقل الجوي في المنطقة مما يشكل انتهاكا للمعايير واللوائح الوطنية والدولية السارية ، ومما يضاعف خطورته الاستقبال الاطرائي ، والمعاملة التفضيلية والعناية التي خُص بها المختطفون في مطار ميامي الدولي مع كثير من الدعايات الطنانة من جانب سلطات الولايات المتحدة ، في تجاهل تام للحقيقة التي مؤداها أن ذلك كان عملا واضحا من أعمال القرصنة الجوية ، وهي جريمة أدانها المجتمع الدولي بشدة وتُعرف بوضوح على أنها عمل من أعمال الارهاب .

* أعيد إصدارها لأسباب فنية .

وقد أصبحت القرصنة الجوية مشكلة كبيرة في الستينات ، بوصفها إحدى الممارسات المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة ضد بلدي . ولأسباب سياسية ، خلقت بذلك جو من عدم الأمان بالنسبة للنقل الجوي في المنطقة ، في انحراف صارخ عن القانون الدولي وعن أهم المعايير الأساسية للتعايش المتحضر .

وتلت ذلك ، وقائع عديسة من القرصنة الجوية حدثت وحولت فيها الرحلات الجوية من مساراتها العادية ، وشمل ذلك طائرات الولايات المتحدة أيضا . واستجابت حكومة جمهورية كوبا لهذه الممارسات غير المستصوبة باتخاذ موقف ثابت قائم على المبادئ يستهدف تشييط هذه الممارسات بتشديد العقوبة على مرتكبيها ، مما نتج عنه أن قضي عليها تقريبا .

وقد ظلت الدولة الكوبية ، وهي الضحية لهذا النوع من الإرهاب ، وفيه لمبادئها التي تسترشد بها في سلوكها الدولي ولم تسمح برد هذه الممارسة الى نحور من بدأها . وفي عام ١٩٦٩ سنت قانونا يقصد منه على وجه التحديد منع هذا العمل الاجرامي الخطر والمعاقبة عليه ، وقدمت في الوقت نفسه في الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة مقترحات تستهدف القضاء الكلي والتام عليها .

وعلى النقيض من ذلك فالموقف المتسم بغيبة الضمير والمتخذ تجاه العمل الارهابي الذي نحن بصددده اليوم يصور الحقيقة التي مؤداها أن سلطات الولايات المتحدة لم تفي بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بالأعمال الارهابية ، مما ينتج عنه تشجيعها ، على النحو الذي ذكره بلدي مرارا في احتجاجاته الى مجلس الأمن .

وحكومة جمهورية كوبا قد انتظرت في صبر أن تقوم سلطات الولايات المتحدة المعنية باتخاذ اجراء قانوني مناسب ، وفاء لالتزاماتها الدولية ، ضد مرتكب أو مرتكبي هذا العمل من أعمال القرصنة الجوية . ومع ذلك ، فبعد مرور أكثر من شهر على الأحداث التي وقعت ، لم توجه بعد أي تهمة الى المرتكب الرئيسي لهذا العمل الارهابي ولا الى معاونيه ، والذين ظلوا جميعهم بدلا من ذلك طلقاء وسمح لهم بدخول اقليم الولايات المتحدة "على أساس تعهدهم الشخصي" .

إن الامتثال الانتقائي الذي أظهرته حكومة الولايات المتحدة لالتزاماتها الدولية بمسلكها في هذه الحالة كان مصدرا لقلق مسؤولي شركات الخطوط الجوية ، والمحامين ، والأشخاص المتصلين بالوكالات الرسمية المعنية بالسلامة الجوية والتابعة للولايات المتحدة الأمريكية . فعلى سبيل المثال ، وفقا لما ورد في "النيويورك تايمز" المؤرخة ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ ، ذكر بيلي فينسنر رئيس السلامة الجوية السابق في الادارة الاتحادية للطيران التابعة لحكومة الولايات المتحدة ما يلي :

"... وبالسكوت على التحويل غير القانوني لمسار رحلة جوية ، فنحن نشجع حدوث ذلك مرة أخرى" .

وفي الوقت نفسه ، ذكر نفس العدد من "النيويورك تايمز" أن محام يعمل في شركة خطوط جوية رئيسية رأى ما يلي :
"إن هذه سابقة خطيرة جدا تشكل استهزاء بقانون الطيران الدولي . حالما يقوم الطيار بتحويل طائرته من رحلتها وخطتها القانونيين ، لا أرى أي فرق بينه وبين القرصان" .

إن احتمال أي نوع من الأعمال الارهابية ، بما في ذلك القرصنة الجوية ، لا يمكن إلا أن يؤدي الى تكراره ، مع ما يستتبعه ذلك من عواقب وخيمة والتي من الواضح أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ستكون مسؤولة عنها كلية .

وسأغدو ممتنا اذا اتخذتم اللازم نحو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ألسبيداس إدالغو باسولتو

السفير

الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة
